

رصد الحراك البحريني العام الماضي مركز عبدالرحمن كانو الثقافي يدين موسم 2011



المتدرون فوق منصة مركز كانو

الثقافية الرسمية ماذا أوجدت من قبل الدولة؟ ، مؤكداً أن المشكلة تكمن في انزوال المؤسسة الرسمية عن المؤسسات الأهلية، وأن لابد من التواصل بين المؤسسة الثقافية الرسمية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الأهلية. كما أشار إلى مقال حديث

بالإضافة إلى معارض الكتاب المتميزة وارتفاع عدد الإصدارات المطبوعة في البحرين في العام الماضي عما سبقه بعدد ملحوظ، إلى جانب العروض المسرحية الجيدة، وإن كان هناك جانباً مأسوفاً في صورة الحراك الثقافي فهو

إغلاق مركز البحرين للدراسات والبحوث. أما الإعلامي (حبيب حيدر) فقد أجاب على السؤال المتعلق برؤيته لمؤشرات الحراك الثقافي في المؤسسات الأهلية والمخاضة، بأن المشكلة، من وجهة نظره، تكمن في عدم وجود تخطيط لإيجاد حالة ثقافية منظمة، فعلى

سبيل المثال هناك 41 رسالة جامعية أدبية بين درجتي الماجستير والدكتوراه لدارسين بحرينيين، منها عشر رسائل في الأدب القديم، والثاني عشرة رسالة في الأدب الحديث، لكن حضور أولئك الباحثين شبه غائب بعيداً عن المؤسسات الأكاديمية، ونسبة حضور تلك الأعمال في الملتقيات الثقافية ضئيلة. بالإضافة إلى مشكلة غياب المطبوع على مستوى المؤسسة الثقافية الأهلية، والقصور في التوثيق الإعلامي والتواصل مع الضعفاء أحياناً كثيرة. فالورقة التي يقدمها القارئ أو المتحدث تتطلب أسبوعاً أو اثنين كي تصل إلى المحرر الصحفي إن وصلت، والصورة رقم التقاطها أثناء الفعالية نفسها قد لا تصل على الإطلاق. بينما أشار الإعلامي علي القميش (بأن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هناك منظومة ثقافية تحصد مسار المشهد الثقافي في البحرين، وهل تعي المؤسسة

كتب - زينب ع. م. البحراني :

بحضور جمع حاشد من المثقفين البحرينيين والعرب، استهل مركز عبدالرحمن كانو الثقافي البحريني فعاليات موسمهم الثقافي الأول لعام 2011 ليلة الثلاثاء الرابع من شهر يناير، بأسمية عنوانها (الحراك الثقافي البحريني 2010م) في حوار مفتوح من تقديم وإدارة الإعلامي (حسين مرهون)، وضيافة كل من الدكتور (راشد نجم النجم)، والمحررين الصحفيين (حبيب آل حيدر) و(علي القميش). بداية قدم الأستاذ (حسين مرهون) نبذة قصيرة عن حصاد الحراك الثقافي في البحرين للعام المنصرم، تخللتها إشارة للأزمات التي تعرضت لها (أسرة الأدباء) كمؤسسة ثقافية، وإطلاقات مركز عبدالرحمن كانو في موسمه السنوية الثلاثة، ونشاطات مسارح أوائل الزريف والصور، بالإضافة إلى نشاطات جمعية البحرين للفنون التشكيلية بإقامتها 12 معرضاً تشكيمياً خلال العام، وجمعية البحرين للفن المعاصر التي أقامت 6 معارض تشكيلية في العام ذاته. ثم أعطف نحو نشاطات وزارة الثقافة المتمثلة بمشروع (ربيع الثقافة) و (تاء الشباب) و (مهرجان البحرين الدولي للفنون الموسيقية). ولم ينس الإشارة إلى أن أحد أهم الأحداث المتعلقة بالوزارة في العام ذاته هو فصل وزارة الثقافة عن وزارة الإعلام لتستقل بذاتها، وتوقف جائزة الكتاب المتميز. بعدما دار الحوار بين مدير المؤسسة ومحتفيها في صيغة أسئلة مركزة واجابات مكثفة، بدأها بسؤال للدكتور راشد النجم عن رؤيته وتقييمه للمشهد الثقافي البحريني في العام المنصرم على اعتباره فرداً فاعلاً في هذا القطاع، فأجاب الدكتور بأن أي حراك ثقافي ينقسم إلى قسمين: حراك كمي يُجسم بعدد الإصدارات أو الفعاليات على سبيل المثال، وحراك كيمي/ نوعي يحتاج إلى جلسات متعمقة وطويلة مُناقشة جوانبه. لكن إن أردنا اختزال الأمر في رؤوس كلمات فيوسنا القول إن أهم ملمح لهذا الحراك هو الشروع بإنشاء (مسرح البحريني الوطني) الذي يُنتظر افتتاحه عام 2012م تزامناً مع إعلان النامية عاصمة للثقافة البحرينية بمشيئة الله تعالى،



وزيرة الثقافة خلال توقيع الاتفاقية

وقعت اتفاقية مع وزارة الثقافة «أمريكان إكسبريس» تدعم مشروع إحياء مبنى باب البحرين

وقعت وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، مع الرئيس التنفيذي لشركة أمريكان إكسبريس ويليام كيلهور، اتفاقية لدعم مشروع ترميم مبنى باب البحرين، وإعادة إحياء مكتب الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة. وعبرت الوزيرة عن شكرها وتقديرها للقائين على شركة أمريكان إكسبريس، لدعمها الكبير لكافة مشاريع حفظ التراث وتوثيق التاريخ البحريني، مشيرة إلى أهمية إحياء مبنى باب البحرين، وإعادةه إلى صورته الأصلية التي كان عليها قبل عام 1945. وأكد الرئيس التنفيذي للشركة دعم شركته

انطلقت يوم الإثنين الماضي في ليبيا احتفالية "سرت عاصمة الثقافة العربية 2011"، بحضور الأمين المساعد لاتحاد الكتاب العرب وعدد كبير من المسؤولين المحليين، ورئيس وأعضاء اللجنة العليا للاحتفالية. وقال أمين المؤتمر الشعبي لمدينة سرت بهذه المناسبة: "إن أبناء المجتمع الليبي يؤيدون في هذه الاحتفالية التي تحتضنها مدينة سرت أن ثقافتهم تنتمي إلى أمة عظيمة وتاريخ مشرف للأمة العربية والإسلامية، حيث شهد لها التاريخ في أحقابها المختلفة بالدور العظيم الذي قادتته في مختلف المعارف، سواء كانت في مجالات العلوم التطبيقية أو العلوم الإنسانية".

وذكرت اللجنة التنظيمية أن مدينة سرت تقع في

انطلاق احتفالية سرت عاصمة للثقافة العربية 2011

منتصف الساحل الليبي وسط الوطن العربي، وهي مدينة بناها الفينيقيون وتحمل إرثاً تاريخياً عظيماً، وأوضحت اللجنة أن احتفالية سرت عاصمة للثقافة العربية 2011 ستستمر عاماً كاملاً، كما إن اللجنة قررت أن تنطلق مراسم الحفل الرسمي لهذه الاحتفالية في 28 أبريل المقبل. وكانت الاحتفالية بدأت بتجمع كبير للفعاليات الشعبية والثقافية في ساحة الشهداء، شاركت فيه فرق الفنون الشعبية والحركة العامة للكشافة والعمالون بالقطاعات المختلفة من مختلف المدن الليبية.

يذكر أن مدينة سرت تسلمت مشعل الثقافة العربية من العاصمة القطرية الدوحة، بعد حفل الختام الذي أقيم بالدوحة في 26 ديسمبر الماضي.

انطلقت يوم الإثنين الماضي في ليبيا احتفالية "سرت عاصمة الثقافة العربية 2011"، بحضور الأمين المساعد لاتحاد الكتاب العرب وعدد كبير من المسؤولين المحليين، ورئيس وأعضاء اللجنة العليا للاحتفالية. وقال أمين المؤتمر الشعبي لمدينة سرت بهذه المناسبة: "إن أبناء المجتمع الليبي يؤيدون في هذه الاحتفالية التي تحتضنها مدينة سرت أن ثقافتهم تنتمي إلى أمة عظيمة وتاريخ مشرف للأمة العربية والإسلامية، حيث شهد لها التاريخ في أحقابها المختلفة بالدور العظيم الذي قادتته في مختلف المعارف، سواء كانت في مجالات العلوم التطبيقية أو العلوم الإنسانية".

أكد أن الإسرائيليين يهتمون بكل ما ينشر.. فاروق مواسي:

بعض الأدباء يعانون «الترجسية» والعارفون بالعربية نادرون

وصار العارف بالعربية والمحافظ عليها أعز من بيض الأنوق في التعبير الصحراوي، أو أعم من الكبريت الأحمر في معجم الأمتال.

يظهون أنفسهم في حياء الذات

■ لماذا انحسر الإنتاج الأدبي؟
- لأن الأدباء القدامى لا تكاد أذهانهم تتفتق عن إبداع جديد ومؤثر وهناك أدباء حداثيون يظهون أنفسهم في حياء الذات الجوانب المضيق في الرواية إذا وجدت فهي غير جدية، ولأن صحافتنا تملأ صفحاتها بالكلام المهش وتتابع محمود درويش أو سميح القاسم فقط ولا جديده تحت الشمس، أما المجالات فمصابة بالإنيميا، وبسبب تردي مكانة الكتاب المحلي حيث يقرأه القليلون، ولأن الكتابة مجانية لا بل مخسرة وكل أديب مبدع لابد إلا أن يحتاج للمال في حياته، وإذا ما عمل طغى عمله على إبداعه فضعف أو انحسر إنتاجه.

اللغة بوتقة للتفكير

■ لغة دور أهم في تبليغ هوية الأمة ووجودها وأصولها الثقافية والتراثية، كما هي الوجودان الذي يصنع كيانها ومجتمعها ناهيك عن أنها من مقومات الوحدة لأي أمة فكيف ترى انعكاسها على كل الحياة بما حفلت به من أشكال التمرد والتجاوز ثقافياً؟

- لغة الفرد هي هويته القومية، وهي مسرح تفكيره، ومجال وجدانه، هي عاله، وحدوده تشير إلى حدود عاله وثقافته وشخصيته، إنها تصوغ كيان المجتمع، وهو بالمقابل - يصوغ ويطور لغته التي يسموها ويسوقها في ألفاظ ومعان ودلالات، تعبر كلها عن مستحذات ومضامين ورؤى، واللغة بوتقة للتفكير، ونظام للاتصال ضمن منطلقات التعبير، ولا يمكننا وصف ثقافة أمة بدون اعتماد لغتها، وذلك في معجمها، وفي قواعدها، وصياغة مبادئها أسلوبياً وصيغاً وبالرغم من أننا نتظاهر بعشق هذه اللغة إلا أننا نعترف أن هناك أزمات حتمتها الحياة المادية والاقتصادية بكل ما يستجد فيها، ويظل صوت العربية داعياً إيانا أن نشثب بها، وأن نعش بالثوواج، فيجدر بالفرد منا أن ينطقها في المستويات الرسمية سليمة الأداء صحيحة العبارة، نطقها في لغة تأنف من لهجة السوق - هذه الهجة التي لا تتجاوز مفرداتها ألف مفردة، وهي لا تقي بمتطلبات الثقافة الجادة، كما إن الحروف في هذه اللهجات تلفظ بصحاح صوتية متباينة تبعاً للمنطقة الجغرافية، وأقول ذلك، وأنا أعي سلاسة العامية على أسلأت الألسنة في مخاطبتنا البيئية، وفي فكاهاتنا وبأغانياتنا، وفي سرعة توصيلها واتصالها، بل في ضرورتها وحيويتها، وأعود لأؤكد أن لغة الثقافة لدى أي شعب ترتقي صدأ ما ارتقت أفكاره، ومبنى الجملة يتطور تبعاً لغتها ثقافياً.

مستقبل اللغة العربية

■ كتب وأشار الكثيرين عن اللغة العربية والخوف عليها من الطمس لا آل له الحال من التطعيم المختلف، هل هناك سياسة إسرائيلية رسمية تستهدف هذه اللغة؟ وما تأثير اللغة العربية على اللغة العربية في التداول اليومي، ودخول مفردات عبرية عليها؟، كيف ترى لمستقبل اللغة العربية بين العرب الذين يحبون وطنهم؟ وما هو المطلوب للنهوض بواقع اللغة العربية لديكم؟

- سميت اللغة التي يتحدث بها عامة الناس، بل أصحاب الوظائف اللغة العربية، ذلك لأنها مزيج بين العربية والعبرية، ولا أستطيع أن أتهم مباشرة السياسة الإسرائيلية بالتفكير للفتنا وأنسى مجالسنا المحلية التي تكون مراسلاتها بالعبرية، ولا أستطيع أن أفضل مؤسساتنا وأصحاب المحال التجارية في القرى والمدن ممن يؤثرون الإعلانات بالعبرية، وساكون صريحاً وأقول "إننا في سبيل نشأة لغة خاصة هي العربية، كما دعوتها، وهي لغة أدخلت الألفاظ العبرية وطبقت عليها قواعد العربية، فيقولون مثلاً "راح القنيون اشتري بيجديمات وعمل له التاجر هناح" = ذهب إلى المجمع التجاري، واقترحنا أنا لفظة "مشري" واشتري ألبسة للبحر، وعمل له التاجر تخفيضاً، ويقولون "يشري = سر مستقيماً... الخ، ولا تسألوا عن اللغة مع السياح أو الميكانيكي أو المستشفى أو في ميادين الزراعة، والمحاماة وغيرها، فحنن في مد داهم وجارف، وبالنسبة للنهوض بها: أولاً أن نعهد إلى أساتذة مختصين ليدرسوا ويدرسوا لغتنا، ويحببوها لأبنائنا، لأن فارق الشيء لا يعطيه، وثانياً أن نجري مسابقات في المطالعة، وأن نكثف الاهتمام بالعربية، وقبل ذلك أن نحترم لغتنا، ويبدأ ذلك من البيت، ومن الناس عامتهم قبل خاصتهم، فإذا أولينا عناق اللغة احتراماً أولينا لغتنا ذلك.

■ سميت اللغة التي يتحدث بها عامة الناس، بل أصحاب الوظائف اللغة العربية، ذلك لأنها مزيج بين العربية والعبرية، ولا أستطيع أن أتهم مباشرة السياسة الإسرائيلية بالتفكير للفتنا وأنسى مجالسنا المحلية التي تكون مراسلاتها بالعبرية، ولا أستطيع أن أفضل مؤسساتنا وأصحاب المحال التجارية في القرى والمدن ممن يؤثرون الإعلانات بالعبرية، وساكون صريحاً وأقول "إننا في سبيل نشأة لغة خاصة هي العربية، كما دعوتها، وهي لغة أدخلت الألفاظ العبرية وطبقت عليها قواعد العربية، فيقولون مثلاً "راح القنيون اشتري بيجديمات وعمل له التاجر هناح" = ذهب إلى المجمع التجاري، واقترحنا أنا لفظة "مشري" واشتري ألبسة للبحر، وعمل له التاجر تخفيضاً، ويقولون "يشري = سر مستقيماً... الخ، ولا تسألوا عن اللغة مع السياح أو الميكانيكي أو المستشفى أو في ميادين الزراعة، والمحاماة وغيرها، فحنن في مد داهم وجارف، وبالنسبة للنهوض بها: أولاً أن نعهد إلى أساتذة مختصين ليدرسوا ويدرسوا لغتنا، ويحببوها لأبنائنا، لأن فارق الشيء لا يعطيه، وثانياً أن نجري مسابقات في المطالعة، وأن نكثف الاهتمام بالعربية، وقبل ذلك أن نحترم لغتنا، ويبدأ ذلك من البيت، ومن الناس عامتهم قبل خاصتهم، فإذا أولينا عناق اللغة احتراماً أولينا لغتنا ذلك.

■ سميت اللغة التي يتحدث بها عامة الناس، بل أصحاب الوظائف اللغة العربية، ذلك لأنها مزيج بين العربية والعبرية، ولا أستطيع أن أتهم مباشرة السياسة الإسرائيلية بالتفكير للفتنا وأنسى مجالسنا المحلية التي تكون مراسلاتها بالعبرية، ولا أستطيع أن أفضل مؤسساتنا وأصحاب المحال التجارية في القرى والمدن ممن يؤثرون الإعلانات بالعبرية، وساكون صريحاً وأقول "إننا في سبيل نشأة لغة خاصة هي العربية، كما دعوتها، وهي لغة أدخلت الألفاظ العبرية وطبقت عليها قواعد العربية، فيقولون مثلاً "راح القنيون اشتري بيجديمات وعمل له التاجر هناح" = ذهب إلى المجمع التجاري، واقترحنا أنا لفظة "مشري" واشتري ألبسة للبحر، وعمل له التاجر تخفيضاً، ويقولون "يشري = سر مستقيماً... الخ، ولا تسألوا عن اللغة مع السياح أو الميكانيكي أو المستشفى أو في ميادين الزراعة، والمحاماة وغيرها، فحنن في مد داهم وجارف، وبالنسبة للنهوض بها: أولاً أن نعهد إلى أساتذة مختصين ليدرسوا ويدرسوا لغتنا، ويحببوها لأبنائنا، لأن فارق الشيء لا يعطيه، وثانياً أن نجري مسابقات في المطالعة، وأن نكثف الاهتمام بالعربية، وقبل ذلك أن نحترم لغتنا، ويبدأ ذلك من البيت، ومن الناس عامتهم قبل خاصتهم، فإذا أولينا عناق اللغة احتراماً أولينا لغتنا ذلك.

■ سميت اللغة التي يتحدث بها عامة الناس، بل أصحاب الوظائف اللغة العربية، ذلك لأنها مزيج بين العربية والعبرية، ولا أستطيع أن أتهم مباشرة السياسة الإسرائيلية بالتفكير للفتنا وأنسى مجالسنا المحلية التي تكون مراسلاتها بالعبرية، ولا أستطيع أن أفضل مؤسساتنا وأصحاب المحال التجارية في القرى والمدن ممن يؤثرون الإعلانات بالعبرية، وساكون صريحاً وأقول "إننا في سبيل نشأة لغة خاصة هي العربية، كما دعوتها، وهي لغة أدخلت الألفاظ العبرية وطبقت عليها قواعد العربية، فيقولون مثلاً "راح القنيون اشتري بيجديمات وعمل له التاجر هناح" = ذهب إلى المجمع التجاري، واقترحنا أنا لفظة "مشري" واشتري ألبسة للبحر، وعمل له التاجر تخفيضاً، ويقولون "يشري = سر مستقيماً... الخ، ولا تسألوا عن اللغة مع السياح أو الميكانيكي أو المستشفى أو في ميادين الزراعة، والمحاماة وغيرها، فحنن في مد داهم وجارف، وبالنسبة للنهوض بها: أولاً أن نعهد إلى أساتذة مختصين ليدرسوا ويدرسوا لغتنا، ويحببوها لأبنائنا، لأن فارق الشيء لا يعطيه، وثانياً أن نجري مسابقات في المطالعة، وأن نكثف الاهتمام بالعربية، وقبل ذلك أن نحترم لغتنا، ويبدأ ذلك من البيت، ومن الناس عامتهم قبل خاصتهم، فإذا أولينا عناق اللغة احتراماً أولينا لغتنا ذلك.



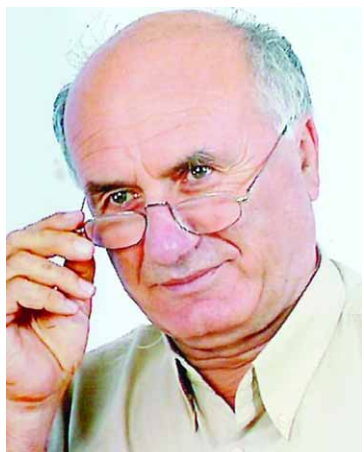
سميح القاسم

وقلت لهم إنه شاعر صوي راق لي، وقد عاش في العصر العباسي، فكان رد فعلهم إعجاب منقطع النظير، بل أخذ أحدهم ينسخ القصيدة ليحفظها، فاستأذنت منه، وأخذت ورقته لأثبت اسمي على النص، وقلت له: هذا من شعري، فبهت الذي كسر بي، وكنت أشارك في المسابقات الإذاعية التي كانت تثار تناقض ومجالاً أظهر فيه قدرتي، وكانت هذه في مواضيع أدبية مختلفة، وغالباً ما كنت أفوز، بل كنت أفوز، وقصيدي الأولى كتبها مخاطبة المنسي، وقد تأثرت به كثيراً لكثرة ما أحفظ له "لا أقل من ألف بيت، ربما بسبب مسابقة كانت عنه".

يا أبا الطيب أنصت روحك الصغرى تقني إن يكن مجدي سماء أنت رب منك فني لن يكون الشعر شعراً دون أن يرقى

بض إن شعري مسكرات من دان الخمر دتي شعبنا حين عريق ثورة لم تستكن حب أوطاني عظيم في هواها لا تلمني ويذكر أن، لدي دفتر شعر أسميته "أشعار ليست للشعر" "الكنونات"، وفيها الكثير الكثير من الغزل وبعضه فاحش، ومن السياسة، وبعضه يجسني مباشرة، وأغلبه ليس بمستوى الشعر الذي أدعو له من حيث المستوى الفني، فليبق مكنوناً في حياتي.

■ هل نال المبدع العربي الحقيقي مثل فاروق مواسي حقه من الشهرة الإعلامية والثقافية والتكريم؟
- الله ويكفي، لا، والسبب أننا حجبنا بطهورات أسماء "عمالقة" فمن فاروق مواسي، ومن فلان هنا، حتى يتناولوا عليهم؟، وعزائي لنفسي أنني لا أقرأ الكثير منهم خمس جمل بدون أخطاء في اللغة، ومن يخطئ في اللغة دون معرفة أولاً بأصولها فهو لا يعني شيئاً في حسابي المرصود للغة الفصحى، ويمكن أن أقرأ شعره مثلاً - وكأنه مكتوب بالعامية، وأنا أحب أن أقرأ شعر العامية كذلك، فأحب جمالية النص برغم ذلك أو معها، وعزائي ثانية أنه لا يصح إلا الصحيح، والأمر بخواتيمها.



فاروق مواسي

المحتل بالثقافة الفلسطينية؟
- يهتم الإسرائيليون بكل ما ينشر، ولهم معاهد أبحاث، ومتابعات وأرشيفات، ويراقبون كل كلمة ويستمعون إلى كل صوت، وأنا لا أعالي في ذلك، فهم جديون في دراسة القضايا أكثر منا، هم يقرؤون صحرائ الضحية وتحديدها، ويعرفون مدى تأثير الكلمة، ومتى؟ وأين؟، والا فما الذي دعاهم إلى أن يغتاظوا لقصيدة لي عن اعتقال الشيخ رائد صلاح؟، وقد عبروا عن ذلك في وسائل مختلفة أشرقت تفاسيلها، ولماذا يصادرون كتباً شريفة حبيب مثلاً، علماً بأنه أصدر كتباً أكثر، وفيها موقف وطني لا يقل عما في الكتاب الصادر، ولا أكر أن بين الإسرائيليين من هم في صفوف الفلسطينيين الذين يسمعون أصواتنا، بل منهم من يكتب معبراً عن رفضه لهذا الواقع، وحتى لو كان العدد من بيدهم قليلاً، فنحن نشجع هذه الأصوات، ونترجم لها، ونعزفها في مدارسنا وتدعو إلى تضافر الجهود معها.

تجربة انطلقت

■ لنلقف قليلاً مع تجربتك، وكيف كانت البداية؟
- تجربتي انطلقت بعد قراءات ومتابعات، وكان النص الشعري أو النقدي ومنذ البدء فيه أناني "ذاتي"، أو ذوبها، كنت أقرأ وألخص ما أقرأ، ثم ما لبثت أن أفحست نفسي قادراً على الصولة والجولة، فأخسست بأن لدي ما أضيف، ولعل ما شجعني أنني وجدت الناس اتباعاً للماثوف، فإذا قالوا "مله حسين" رددوا كالبغاوات "مله حسين"، وعندنا أجد رفضاً حاداً لجر معارضته، أو حتى بسبب إبداء رأي مستقل فيه، فمن أنت حتى تنتقد هذا العلم أو ذلك؟ ثم خانات محظور عليك أن تمس بها، ومضت الأيام، فكنت إذا قرأت نصاً لي جديداً حاول أصدقائي من المتأدين أن يترزوه إلى الدرك الأسفل من النقد، فما كان مني بعد أن نطقوا من عزيمتي، إلا أن قرأت لهم نصاً على أنه للسيد يحيى بن يحيى الليثي "اخترعت هذا الاسم"،

بعد قراءات ومتابعات

■ لنلقف قليلاً مع تجربتك، وكيف كانت البداية؟
- تجربتي انطلقت بعد قراءات ومتابعات، وكان النص الشعري أو النقدي ومنذ البدء فيه أناني "ذاتي"، أو ذوبها، كنت أقرأ وألخص ما أقرأ، ثم ما لبثت أن أفحست نفسي قادراً على الصولة والجولة، فأخسست بأن لدي ما أضيف، ولعل ما شجعني أنني وجدت الناس اتباعاً للماثوف، فإذا قالوا "مله حسين" رددوا كالبغاوات "مله حسين"، وعندنا أجد رفضاً حاداً لجر معارضته، أو حتى بسبب إبداء رأي مستقل فيه، فمن أنت حتى تنتقد هذا العلم أو ذلك؟ ثم خانات محظور عليك أن تمس بها، ومضت الأيام، فكنت إذا قرأت نصاً لي جديداً حاول أصدقائي من المتأدين أن يترزوه إلى الدرك الأسفل من النقد، فما كان مني بعد أن نطقوا من عزيمتي، إلا أن قرأت لهم نصاً على أنه للسيد يحيى بن يحيى الليثي "اخترعت هذا الاسم"،

أفتح نوافذ على ثقافات العالم

■ دعانا غاندي إلى الانفتاح على العالم بمقولته الشهيرة "أفتح نوافذ على ثقافات العالم بأكملها، على أن لا تتزاعي من جذوري"، وهو لا يتناقض مع مبادئه وفضاله من أجل البشرية، ودعا الشاعر الفلسطيني محمود درويش إلى مصافحة العدو لشرب فنجان مرارتهم، فكيف رأيت أصداء تلك المصوتات بين الطرفين هل تأخر العدو

حوار - أمينة العماليق:

قليلة هي الوجود بلا الأفتعة التي تمنحك الصنف ببياض قلوبها وتقدم شمارها للجمع صدقاً إنسانياً يفيض وفاء كالدكتور الأديب الفاروق مواسي الذي أجرينا معه هذا الحوار الشيق والمتع بجامته الفكرية الثرية والنهضة الأدبية الزاهرة.

■ بداية لننكس على الخط الأخضر والأحمر من الثقافة الفلسطينية باعتبارك أحد القامات الأدبية العربية التي رذت الحركة الثقافية الفلسطينية ما وراة خطهم الأخضر وخطكم الفلسطيني الأحمر، ماذا يوجد هناك من جديد؟، هل ترى تبلورا تميز من نوع ما في أي مجال؟

الانفتاح على واقع الثقافة الفلسطينية

■ كيف ترى وتقيم التواصل والانفتاح الثقافي بين الثقافة الفلسطينية وثقافات الوطن العربي، وهل هناك مشروع تحاولون أو تقيمون على إعلان مباشرته؟

- الانفتاح المستجد على واقع الثقافة الفلسطينية في الضفة والقطاع بعد أسلو، إذ في الفترة قبل ذلك كان الكتاب الفلسطينيون ينشرون في صحافتنا "الجديد"، "الشرق"، "الاتحاد"، كما كنا ننشر نحن "كتاب الجليل والمثلث" في "الجزر" و"البيادر"، وكانت اللقاءات الثقافية متواصلة، وكنا كنا الشجرة الواحدة لها فصوص مختلفة، أما بعد ذلك وبعد أن تسم بعض الأدباء، الذين وفدوا من الشتات، مواقع أدبية مقررة، أخذنا نلاحظ نوعاً من الترفع عن النشر لنا، أو على الأقل لا تكاد نستمع إلى التوجه لنا من صحيفة معينة أن تزودها بمواد، وإذ طلبوا فهو من باب رفع العتب، ومن بعض الأسماء التي "يتوسمون" فيها إحداث الثورة الأدبية، وهناك اليوم شبه انقطاع بيننا وبين أهلنا لم يكن لنا به عهد، وكنت أتوقع علاقات وثيقة واتحاد كتاب فلسطيني لنا فيه مندوبيون أو ممثلون على الأقل في اللجنة التنفيذية، وكنت أتوقع استمرار المهرجانات الثقافية في الندوات الشعرية، وفي الندوات الشعرية، ودعوتنا بشكل فعال أكثر، وكنت أتوقع من حطر جائزة فلسطين، وأن تكون أيضاً استمرار الأهل في الجليل والمثلث، وتوزيعها دون أن يقرر توزيعها مقرر واحد وأوحد، هو صاحب الحول والطول.

■ دعانا غاندي إلى الانفتاح على العالم بمقولته الشهيرة "أفتح نوافذ على ثقافات العالم بأكملها، على أن لا تتزاعي من جذوري"، وهو لا يتناقض مع مبادئه وفضاله من أجل البشرية، ودعا الشاعر الفلسطيني محمود درويش إلى مصافحة العدو لشرب فنجان مرارتهم، فكيف رأيت أصداء تلك المصوتات بين الطرفين هل تأخر العدو

قليلة هي الوجود بلا الأفتعة التي تمنحك الصنف ببياض قلوبها وتقدم شمارها للجمع صدقاً إنسانياً يفيض وفاء كالدكتور الأديب الفاروق مواسي الذي أجرينا معه هذا الحوار الشيق والمتع بجامته الفكرية الثرية والنهضة الأدبية الزاهرة.